



صفحة أسبوعية تصدر صباحية كل سبت، ننشر فيها ما يردنا من قرائنا الأعزاء، لا سيما الشباب واليا فعيين، من قصائد شعرية ونصوص نثرية، وقصص كثيرة وكل ما يصب في أدب المقالة. لتكون «البناء» منبراً لكلماتكم وإبداعاتكم التي ترسلونها إلى البريد الإلكتروني التالي: ahmadtay999@hotmail.com
ضيف هذا الأسبوع، الشاعر المقاوم من بنت جبيل لبنان، عبد النبي بزّي.

أبواق الفتنة

لا تحجب الحق أستاذ ولا حُجُب ولا يقننهُ نغفط ولا ذهب ولا قرارات سفاحين يُصدّرها عن مجلس الأمن من أنفاسهم كذب ولا الخليج ولا أبسواق فتنته أهل النفاق وما قالوا وما كتبوا وقولة الحق إن لم تشف قاتلها والحق بالله جبل الله مُنتصر قد مرّ به الشر واشتدّت مخالفه وزمجر الكفر واستشرى به الغضب وأشعل الفتنة العمياء وانطلقت من الخليج بنار الكفر تَصْطَخُ بنار الضغينة أوزاهما أبو لهب أغاضهم يمن يابى مسارمة وحقه بيد الباغين مُنتَهَب فاستنصروا بعدو الله واقتتلوا حرباً تناغم فيها الرأس والنسب حرباً على يمن الأيمان عاتية بنارها الرُضغ الأطفال تلتهب حرباً على يمن تاريخها شرف أبناؤها الصفوة الميمونة النُجُب تذكهم طائرات الحق قصفهم والنّار تاكل ما تلقاه واللّهيب حرباً يسرّها الاعراب مضمرة نارا توج ولم يهدا لها صخب كأنما القدس في «صنعاء» قد بُعث فثار للمسجد الأقصى بهم غضب أو أن «صعدة» إسرائيل يحكمها جيش من الرعب والإرهاب مغتصب خافوا على العار فانقضوا على يمن هي العروبة والتاريخ منتصب ومنبئ العرب الأقحاح تربتها وللعروبة أم حرة وأب هي البطولة والإيمان منبها فثار تفاحن ألهوها فلا عجب هي الإباء ولم تخضع لمغتصب ولا لمستعير والشاهد الحق وسوف تهزم جيش الكفر رافعة رايات عز لأهل الحق تنتسب والغادرون ستخزيهم هزيمتهم والعار يغشاهم والنل والوصب هم أشعلوا الفتنة العمياء وانطلقت بالمذهبية تستشري وتنتقب عاثوا فساداً وتمزيقاً بأمنا أعراضها هتكوا خيراتها اغتصبوا بدنصره دينهم كفر ومنطقهم به «عاش» بعصايات مبرمجة الذئب شهوتهم إسلامهم كذب قد أشرىوا حُجب وهابية نشر في الشرق أحقادها يا بس ما شربوا هم أشعلوا النار في الشام التي احتضنت جرح العروبة حين استجبن العرب وأشعلوا النار في حمص وفي حلب ولم تهازبنهم حمص ولا حلب دمشق من غدرهم باتت مخضبة وتكتّم الجرح لا شكوى ولا عتب ونسبها أنها للحق مؤذنة وللصمود عريون والإبنا نسب دمشق أم ومن أحضان عفتها وجيشها الباسل الجبار مدرع بالصبر والبأس بالإيمان ينتقب جيش البطولات تروي عن مآثره سوخ الجهاد إليه البأس ينتسب تمهده ثلثة بالله مؤمنة أبطالها بالهدى متن الردى ركبوا يستبشرون بنصر الله أنفسهم عز الشهادة دون الحق ترتقب وللدواعش مهما طال بغيهم يوم بأجالهم يدنو ويقترب دواعش الكفر والإرهاب يجمعهم ببال حرب يابئنا الزنا حسب القتل والذبح والتدمير سنكهم وباسم دين الهدى الإجماع يرتكب ومن جرائمهم فاض العراق دما والناس تذبذب لا نذب ولا سبب أطفالهم سُردت بيعت نساؤهم والناس تنزخ من خوف وتغترب دكوا مساجدهم دكوا كنائسهم أموالهم سرقوا آثارهم نهبوا وصار أمر العراق الحر في خطر لولا أبساء الحق على أعدائهم وثبوا لولا أسود بسوح الحق قد بذلوا في نصرة الحق والإسلام ما وهبوا لولا الحراك ولولا الجيش تردهم فتوى لها يخشع التاريخ والحق فتوى إمام تقي طاهر علم إلى الحسين إمام الحق ينتسب خاب الدواعش والأعراب خلفهم وخاب مستكبر غاز ومغتصب خابت زعامات نط بالخنا جُلت من المروية لم ينبض لها عصب نغط الخليج لهم أضحى دما نتنا والفسق منهجهم واللهو واللعب صار النفاق لهم ديناً ومعتقدا كأنهم فوق أعراش الخنا خُشب قد أغرقوا ليبيا في نار فتنتهم والناس للفتنة الموقودة الحطب واستهدفت تونس الخضراء فتنتهم لكن بأحرارها قد أطفئ اللهب واستهدفوا مصر بالإرهاب وانطلقت

بلا حروف

عشق أجزائي ويداك تعصران الأوردة ولحظة الحب قصيدة مضرجة بالوله لا تكفي تلك اللحظة في أعماقي صرخة مخنوقة وبنضي يردني إلى ملامستك حيث الممنوع واللمجرىمة في أحشائهم سغب لا بد من صحوة تجتث شهرهم والخزي والعار للباغين منقلب وفتنة أشعلوا نيرانها حنقا سيجبحون وهم في جوفها حصب عبد النبي بزّي

هل تعلمني لغتك وتسكنني أسرارك الكثيرة؟ هل ترسم على جسدي دوائر وفوضى وتسحق ممانعتي؟ ترمي الرفض في عتمة لا تبصر نهايتها هل تمنحني سطور القصيدة لأنني أضعت الحروف عند حدود لعابك؟ عاشقة أنا بلا حروف بلا نقاط بلا فواصل هائمة أنا لا اتقن السير فوق مياها المالحة يتابني البرد وجدك ذاك التوق يحاصرني البعد وجسد ملاذي يدك تؤلغان الكلام حيث تغيب الوجود امحني ذاتي المسافرة بين تقاطيعك وحزr الصور والألوان

خرافة بلا عنوان

قالت له: أحبك بلا أمل، ولكنني لا أستطيع عنك الحياء، تكاد روحي تهلك حيرة بين الرحيل أو البقاء. قال لها: حبك يجرح فؤادي، ينزف مشزراً مشتتاً على مفارق الطرقات. فلا حدودي محمية، ولا حدودك مفتوحة الأبواب. قالت له: عشق لقايني بك من دون موعد أنتظره، أتوه في بحر عينيك، تتلثم كلماتي، أغبرك بجون، انتشق عطر أنفاسك وأنوب في تلك اللحظات شوقاً وحناناً ولا في الأحلام. قال لها: أما أنا، فاتوق اللحظة الدواع بعد اللقاء، ترشقيني بنظراتك الدافئة، ويتدفق إلى قلبي بوح شوق الذي لا ترفقه الكلمات. قالت له: في الحب لا أمل إلى الإفصاح والإيضاح. وأنت بين أحضانني أطياف الكون كلها تنموج قصيدة تلامس المسموح والممنوع في دنيا العشاق. قال لها: تعشقين التمرد يا أميرتي، ويستهويك عذابي. وفي بسنتاك أجمل الورود وأبهى الألوان، فاكهة الجنة مزروعة في حقولك، ونظري يتوه في تضاريس مرسومة بريشة فنان. قالت له: سابني كوخا لنا في الغابة، وإن كان خرافة من دون عنوان، فإن حبك يا سيدي علمني صنع المعجزات. كما أنني لا أطمح للعيش في قصر، ولا أهوى اقتناء المجوهرات. قال لها: أرميني في أفك إذا واحشدي نبض قلبي لك بقواصله ونقاطه وإشارات الاستفهام. وإن دونت منك تجاملي القوانين الأحكام. وكوني وشاحي في كل اللحظات. قالت له: لا تخش، واهنا بجواري يا حبيبي. فحماقة شوقي لك عن سابق وعي وإدراك، وجنوني في حبك هو الصواب، وإن كان قراري في الهوى لا يستند إلى قوانين وأحكام.

سناء أسعد

قصتنا

بسهر أنا والليل نستناك وعم خير النجمات قصتنا يا قمر وينك طل بترجك لا تطول غيابك بيموتنا ولما بتجي من الفرح عم طير ودقات قلبي بحس ضحكك متلي بحلاي مستحيل بصير ومش رح لاقى بالحلا متلك

لمى نؤام

العقدة

يحكي أن الإسكندر المقدوني قرّر غزو العالم، فجاءه الكاهن وقال له: «لن تستطيع احتلال العالم حتى تك العقدة الكبيرة». فسأله الإسكندر: «ما هذه العقدة؟»، فأجاب الكاهن: «إنها عقدة سحرية لن يستطيع رجل أن يحتل العالم من دون أن يحلها». فسأله الإسكندر: «هل فعل أحد هذا من قبل؟»، ردّ الكاهن خائفاً من غضب ملكه: «لا... لا... وكل من ذهب من دون أن يفكها تعرّض للقتل أو فشل». فقال الإسكندر: «أرني هذه العقدة». ذهب الإسكندر والكاهن معاً إلى المعبد، وحالما رأى الإسكندر العقدة أدرك مدى صعوبة حلها بالأيدي كما حاول من سبقوه، فاقترب منها فيما الكاهن ينتظره أن يبدأ بمحاولة حلها بيديه، لكن الإسكندر استل سيفه وقطع العقدة. ونظر إلى الكاهن وقال: «ليس المهم كيف أفك العقدة، إنما المهم أن أفكها... وهي الآن مفكوكه». قد يكون الإسكندر قد حل عقدة احتلال العالم لأجناً إلى السيف ونجح في ذلك، ولكن ذلك لم ينجح على الإطلاق في احتلال سورية، رغم أن الطواغيت قد استخدموا ما هو أشد قوة من السيف وأكثر وحشية، وتغنّوا في اختراع طرق القتل والتعذيب والإرهاب، وبقيت العقدة مربوطة بأحكام وقوة، وسقطوا هم واحداً تلو الآخر.

كل يوم، كنا نقول إن سورية لا تشبه أحداً، وإنها لا تشبه إلا نفسها، وهي المعادلة المستحيلة التي سيجز عنها العالم، والتي تتحدّى كل قوانين الحرب التي نعلموها. ولكنهم لم يفهموا بآدمغتهم التي خلت من التلافيف. وقلنا إن ما نجح في بلدان كثيرة لا يمكن أن ينجح على أرض فيها من عشاق الشهادة ما لا احتمله كل مخططاتهم الجهنمية وثروتهم المرصودة للدمار والتخريب، ولكن عنجهيتهم وغرورهم أعميا عيونهم عن حقيقة واضحة لا

تقبل التشكيك، وأصرّوا على محاولة تحطيم سورية بكل الطرق المتاحة. وما ظلّوه نقاط ضعف فيها، أثبت أنه أكثر نقاطها قوة. فحين راهنوا على الحرب الطائفية لم يدركوا أنهم يدفعون كل أطياف سورية إلى رض الصفوف أكثر. وحين طبلوا وزمروا لانشقاق الجيش العربي السوري، أنبتوا أنهم أغبي مخلوقات الأرض قاطية، فهو ليس جيشاً من المرتزة مثل الذي يمتلكونه، إنما جيش ذو عقيدة لا يمكن تغييرها بالمال، وإن وجدوا من يبيع نفسه فهم قلة لا تؤثر، بل كان من الأفضل لنا زوالهم، وهم بائي حال كالطغليات التي نصيبنا بالوهن إن ظلت عاقلة بشجرتنا المتجذرة في التاريخ، ولكنها لا تقتلنا.

هل تدركون أننا أمة لا تموت؟ هل ترون أننا شعب لا ينحني؟ هل تعرفون أننا حطمان كل الأرقام القياسية في الصمود؟ نعم، لقد فعلنا. فحين تجتمع أمم العالم كلها ضدك، ويحذف كل قاتل ومطرّف من كل الكون لقتلك، وحين يصبح نغط الخليج وأمواله مرصودة لإسقاطك، وتتدفق الأسلحة بلا حساب للقتك بك، ويناصبك كل جيرانك العداة ويحيطونك بسوار من حقد قاتل، وتصبح أنت وحدك عقدة لكل الطواغيت الفجرة ولا يمكنهم حلها، فأعلم أنك انتصرت وأنت السوري حتى النخاع ستبقى واقفاً وإن سقط العالم.

صباحك أيها السوري المقاوم بالرصاصة أو القلم أو الموافق أو العمل... صباحك أيها الواقف على خط النار لتحمي مستقبلنا... صباحك أيها الجندي السوري... ليس كأي صباح.

وفاء حسن

لأنك حبيبي لأنك ذاك اللهب ونسيم الفجر لأنك نبض الروح وغموض البحر لأنك أنت حبر المكان ونبض الزمان أكتب لك كل الواني أسكب عند حدود نظراتك لوحاتي بكل بياضها بكل زواياها بكل بناييعها لأنك حبيبي أمنحك ورودي ونساقط وريقاتي لأنك حبيبي أفتح للريح أشرعتي أحطم مرساتي تاركة لأنوائك عنانها وأنت تدعوني إلى حيث الاشتعال أشتهي الاستسلام أشتقي سكوناً لا يدوي أشتهي أن أصبح رماداً

لأنك حبيبي لأنك ذاك اللهب ونسيم الفجر لأنك نبض الروح وغموض البحر لأنك أنت حبر المكان ونبض الزمان أكتب لك كل الواني أسكب عند حدود نظراتك لوحاتي بكل بياضها بكل زواياها بكل بناييعها لأنك حبيبي أمنحك ورودي ونساقط وريقاتي لأنك حبيبي أفتح للريح أشرعتي أحطم مرساتي تاركة لأنوائك عنانها وأنت تدعوني إلى حيث الاشتعال أشتهي الاستسلام أشتقي سكوناً لا يدوي أشتهي أن أصبح رماداً

عند الوقوع في الحب

عند الوقوع في الحب احرص ألا تكسر يدا من يديك احرص ألا تكسر رجلاً من رجلك احرص ألا تكسر قلبك عند الوقوع في الحب ستحتاج كل أصابع الفطرة كل أذرع العاصفة كل أرجل الجزيرة كل حبة ملح... قطرة عطر في قلبك عند الوقوع في الحب ستحتاج كل ما في الأرض... ما في السماء ما في الخيال... ما في الحياة... ما في الموت من قوّة! لتلا تخرج من هذه الهوة السحيقة إلا ميتاً ميتاً ميتاً ميتاً ميتاً ميتاً

علا حسامو



عينك

تتمل الكلمات حينما أريد التكلّم عنك فأشاركها النملة وأشرب من كأس اللقاء وأغيب في أزوقة العشق والأكات فرجل ملك يُسكرني ويراقص في داخلي الخيالات تخيلت دائماً في أحلامي لكنني لم أتوقّع أن أراك أمامي أسكرني وجودك وأسعدني الهمني أنمّلي ضيغني فماذا أريد أكثر من أن تصبح أحلامي أمامي فأزيد من فمالي فقط كي أحترف السباحة في عمق عينيك!

فيليبا صراف

